



السؤال: بعض القتلى في الثورة يكون أشلاء بسبب القصف، أو تقطع بعض أعضائه خلال التعذيب فكيف نغسله ونصلي عليه؟

الجواب:

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وبعد:

قد رأينا والله من هذه المشاهد ما يُدمي القلب، وتَدمع له العين، وهذا مما يدل على مدى إجرام هذا النظام، وحقده الدفين، وخلوه من كل معاني الإنسانية والرحمة، نسأل الله تعالى أن يخلص إخواننا من براثن هذه العصابة المجرمة وشرورها.

وأما ما سألت عنه، فنجمل الجواب عنه في النقاط التالية:

أولاً: إذا وجد الميت أشلاءً مقطعة، أو لم يوجد منه إلا بعضه، فالواجب تجميع أشلاء وأعضاء كل ميت على حدة، وإن تذر معرفة أصحاب هذه الأشلاء، فتترك متفرقة كما هي.

ثانياً: يجب تفسيل هذه الأشلاء، وتكفينها، والصلوة عليها، حتى لو كان الموجود منها بعض الميت كيده أو رجله فقط، ويدفن كل ميت أو الجزء الموجود منه في قبر مستقل إلا إن تذر ذلك فيجمع في القبر الواحد بين أكثر من ميت للضرورة.

ثالثاً: إن صُلي على الميت ثم وجد جزء آخر منه: فتغسل هذه الأجزاء، وتكفن، وتدفن في المقبرة، ولا يصلى عليها.

رابعاً: إذا تذر تفسيل الميت لشدة الإصابة فإنه يصب عليه الماء صباً دون مس جسده، فإن تذر ذلك يُمم بالتراب، فيضربُ رجلُ التراب بيديه، ويمسح بهما وجه الميت وكفيه.

فإن لم يمكن تغسيل بعض أجزائه دون بعض: غسل ما يمكن غسله من هذه الأجزاء، ويم الميت في وجهه وكفيه عن الأجزاء الأخرى.

وإن لم يمكن تغسله أو تيميمه بالتراب لشدة الإصابة، أو تعذر مسكه والتعامل معه: فإنه يُ肯 دون غسل أو تيميم.

خامساً: أما الشهداء من قتل "الجيش الحر" الذين استشهدوا خلال الاشتباك، فهؤلاء يدفنون في ثيابهم التي قتلوا فيها دون تغسيل، ولا تكفين، ولا صلاة، وكذلك الحكم فيما وجد من أسلائهم.

نُسأَلُ اللَّهُ تَعَالَى بِمِنْهُ وَكَرْمِهِ أَنْ يَرْحِمَ هُؤُلَاءِ الشَّهِيدَاءِ جَمِيعًا، وَيَكْرِمَ نَزْلَهُمْ، وَيَوْسِعَ مَدْخَلَهُمْ، وَيَغْسِلُهُمْ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرْدِ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَا أَصَابَهُمْ رَفْعَةً لِدَرَجَاتِهِمْ وَتَعْظِيْمًا لِأَجْرِهِمْ، وَأَنْ يَلْهُمْ أَهْلَهُمُ الصَّبْرَ وَالرَّضَا، وَأَنْ يَعْاجِلَ بِالانتقامِ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَبَغْيِهِمْ، إِنَّهُ وَلِيَ ذَلِكَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر: